محور شواغل عالمنا المعاصر

العنف

الموضوع : دأب زميلك على تعنيف المحيطين به متعللاً أنه بذلك يثبت وجوده وقوته فنبهته إلى ضرورة تقويم سلوكه بإبراز مخاطر العنف على الفرد وعلى المجتمع وفضل التحلي بالأخلاق الحسنة والتعايش السلمي بين الأفراد ./ أنقل ما دار بينكما من حوار (الجوهر حوار حجاجي)

وزارة التربية و التكوين
بقابس الجنوبية
المدرسة الإعدادية النموذجية

الأطروحة المدحوضة	الأطروحة المدعومة
1) **تبرير سلوكه :** *ـ حرية شخصية :* ▪ أنا بالغ أفعل ما أشاء ▪ لا يحق لك التدخل في سلوكي *ـ مجرد ردة فعل لأنه تعرض إلى سخرية أو إهانة أو تطاول لفظي* × **حجة واقعية :هل تريدني أن أصبح أضحوكة الجميع مثل صديقنا مروان الذي يخسر كل سجال فيتلقى الإهانات واللكمات بخنوع وذل.** ⇔ العنف هو السبيل لكسر شوكة الخصم والردّ على استفزاز الأخرين (أو ظلم المجتمع) و تصويب السلوك و تقويم التفكير/ وسيلة لحلّ (لفضّ) الخلافات (النزاعات)عندما تعجز الكلمات فمنطق القوّة أجدى من قوّة المنطق 2) **علامة القوة و الرجولة :** ▪ الرّجل الحقّ هو من يأخذ حقّه بذراعه ▪ كيف يكون الرّجل رجلا إذا لم يستطع انتزاع حقّه بقوّة ساعده .(بسط النفوذ / قوّة الشخصيّة) ▪ القوة دلالة على التخلص من رخاوة الطفولة والالتحاق بركب الرجال الأقوياء الأشدّاء ▪ القوة هي التي تجعل الأخرين يهابونك ويحسبون لك ألف حساب قبل التفكير في	I. **مخاطر العنف على الفرد والمجتمع :** ـ لا وجود لحريّة مطلقة لأنّك تشارك الأخرين هذا الفضاء الكوني الذي تسيره قوانين و نواميس عليك التقيّد بها فأنت لا تعيش في صحراء قاحلة فحرّيتك تنتهي عندما تبدأ حريّة الأخرين ـ تبريرك فيه مغالطة و عجرفة فأنت كمن يصبّ زيتا على النّار المتأجّجة ليزيد سُعارها / كالمستجير من الرمضاء بالنّار ، فتبادل العنف يزيد الأمر سوءا و يفاقم الأزمات و يعمّق الفرقة ـ القوّة الحقّ هي أن تُعمل عقلك قبل ساعدك لحلّ مشاكلك و تجاوز الصعوبات / الحكمة فُضّلت على الهمجيّة و التهوّر ـ القوّة الحقّ هي في كبح جماح النفس و التحكّم في انفعالاتها حتّى لا توردك إلى المهالك فتعضّ أصابع الندم و لكن هيهات فلن ينفع الندم على ما فات لأنّ بعض الأخطاء يصعب إصلاحها ـ الرجل الحقّ هو من يجلب إليه الاحترام برجاحة عقله و قوّة منطقه لا ببطولات زائفة و استضعاف الأخرين ←**حجّة مقارنة : شتّان بين من هابه النّاس لفضاضته و بين من هابه الناس لحلاوة منطقه و رجاحة عقله فالأوّل زائل بزوال القوّة و الثاني باق لا يطويه النسيان** ـ العنف علامة ضعف شخصيّة و نقص القدرات العقليّة والاضطراب النفسي و عدم الثقة في النفس ◄ إنّ هذا السلوك الذي تدعي أنه رمز من رموز رجولة مزعومة ما هو إلا شَرَكٌ (فخّ) توقع فيه نفسك والمحيطين بك لما له من أخطار جمّة و جسيمة على الفرد والمجتمع. 1) **مخاطر العنف على الفرد :**

www.najahni.tn

وزارة التربية والتكوين
بقابس الجنوبية
المدرسة الإعدادية النموذجية

إيذائك أو إهانتك.

أ- مجلبة للاحترام وفرض للذات :

- أيسر الطرق لإثبات وجودك وتحقيق ماربك و مطامحك فالقوي يخشاه الصديق والعدو.
- اللجوء إلى القوة والغطرسة هو السبيل الوحيد لكسب احترام الغير في مجتمع صار العنف ناموسه وديدنه لفضّ النزاعات فكيف أكون شاذا يجب أن أكون ذئبا حتّى لا تفترسني الذئاب .

× **حجّة واقعيّة :** ألا ترى المعتصمين لا ينالون حقوقهم من الدولة إلا إذا استعملوا القوة.

- الدول القويّة تسيطر على الدول الضعيفة فتجعلها تأتمر بأمرها صاغرة ذليلة (الولايات المتحدة الأمريكيّة)

- فالحوار وسيلة الضعفاء وقليلي الحيلة و الأخلاق الحسنة أضحى النّاس من حولنا ينظرون إليها نظرة سخرية فهي في مقاييس عصرنا دليل سذاجة وضعف في مجتمع لا يعترف إلّا بسلطة القويّ وأنا ،بفضل الله، أمتلك بنية جسدية تجعلني مهابا.

3) **أ- العنف غريزة :**

- إن البقاء للأقوى يا صويحبي
- منذ وجد الإنسان وجد العنف فلقد التجأ إليه الإنسان ليفتك قوته من أنياب الحيوان وليثبت وجوده في صفحات الإنسانية على امتداد تاريخها و قد ثبت انّ العنف غريزة في الإنسان لا تسدّ مسدّها غريزة أخرى

× **حجة تاريخية :** الإنسان القديم لم يفكر في الإعمار بل فكّر في صنع الأسلحة والحفريات شاهدة على ذلك .

- لم يخلّد التاريخ إلّا القادة و الأباطرة الأقوياء مثل "نيرون" و "هتلر"

- قد التجأ المسلمون للقوّة لنشر الدعوة المحمدية.

⇔ بناء على ذلك فالقوة والعنف يحققان

نفسيّا :إن العنف دلالة على ضعف شخصية ونقص القدرات وعدم الثقة في النفس فالقوة الحقة هي قوة العقل وبرهان المنطق فالرجل من ضبط نفسه وكبح جماحه وحلّ خلافاته بالكلمات لا باللكمات فما العنف إلا بطولة زائفة لشخصية مهتزّة لأن المعنِّف يعيش مشاكل نفسية نتيجة سلوكه كالإحساس بالندم والخوف وتأنيب الضمير والنقمة على ذاته فيصاب بضغط نفسي عنيف يقلق راحته ويسلبه متعة الحياة الوادعة الهادئة

- **جسديّا** : والأدهى والأمرّ من ذلك إذا تعرضتَ إلى إصابة جسدية تسبب لك عجزا أو تشوّها أو الموت عندئذ ماذا ستفيدك القوة

حجّة واقعيّة : جاركم المقعد جرّاء شجار في الحيّ (تدهورت صحّته / أصابه عجز تام...)

- **اجتماعيّا** :(بل إنك) ستضحي منبوذا من المحيطين بك يُتجنّب طرفك وينفضّ الناس من حولك فلا يصادقك إلّا منافق أو خائف من بطشك / تفقد الإحساس بالأمن وتتوتّر علاقاتك الاجتماعيّة / تخنقك الوحدة و العزلة و لن تجد لك ألفا و لا سندا (فما الاحترام الذي تدعيه إلا وهم زائف وسراب خُلّبٌ سيعود عليك بالخزي والوحدة والعزلة وفقدان السند لأن قوة البدن إلى زوال.)

◄ فاجنح إلى الأخلاق الحميدة وتحلّ بثقافة الحوار وتمثّل نصيحة ربّ العزة لرسولنا الأكرم في قوله تعالى " **لو كنت فظّا غليظ القلب لانفضّوا من حولك** "

2) مخاطر العنف على المجتمع

- تعللك بأن العنف صار قانونا ساندا في المجتمع لإدّعاءٌ باطل لأن العنف إذا انتشر في المجتمع صار أشبه بالغابة يأكل القوي فيها الضعيف و عند ذلك سينتشر المجتمع الإنساني لأن ثقافة العنف التي تدعو إليها وتشرعها تفتك بالمجتمع وتنشر فيه الجريمة والانحراف وتسلبه أمنه وأمانه فلا تطيب فيه حياة ولا يهنأ فيه عيش
- فالعنف ،هداك الله،ليس طبعا في الإنسان متأصّلا حسب زعمك لأن ابن آدم منذ وجد سعى إلى بناء مجده وحضارته فتطورت معارفه وارتقى سلّم التطور درجة درجة بفضل قوّة فكره أوّلا وحسن تخطيطه ، والتاريخ الذي ذكر "نيرون وهتلر" أشفعهما بالشتائم واللعنات ولكنّه مجد العظماء الذين بنوا نهضته الفكريّة و الثقافيّة و المعماريّة ... والرسول الكريم فتح مكّة معقل الكفّار دون أن يريق قطرة دم واحدة بل كان فتحا للقلوب بقيم الإسلام السمحة . و إذا سلمنا بمنطقك فما الفرق بين الإنسان و الحيوان إذا كنّا سنحلّ مشاكلنا بالمخلب و الناب إذن ما جدوى العقل الذي ميّز به ربّ العزّة ابن آدم عن سائر مخلوقاته؟!

www.najahni.tn

الإحساس بالأمان والفخر ويطردان مشاعر الذل والخوف والرهبة والمهانة فالقوة هي سبيلك الأوحد لإثبات ذاتك في مجتمع لا يعترف إلا بسلطة القوي ، فما الحياة إلّا تأهّب دائم لعدوّ غير منتظر .

- إنّ الدعوة إلى العنف هي دعوة إلى التقاتل الاجتماعي و نشر للبغضاء و الضغينة و في هذا توتير للعلاقات الاجتماعيّة و تفكيك للأواصر و الصلات الأسريّة و المجتمعيّة ◄ **انهيار المجتمع اجتماعيّا**
- تنتج عن العنف خسائر ماديّة : كثرة المنحرفين / امتلاء السجون / ملاحقة المارقين / إرهاق كاهل الدولة بمصاريف إضافيّة كان يجب أن تنفق في التنمية / ارتفاع نسبة الطلاق و ضحايا العنف و القتلى ◄ **انهيار المجتمع اقتصاديّا**
- ثقافيّا تسود الأفكار الهدّامة الظلاميّة الداعية إلى التطرّف و الممجّدة لثقافة العنف و القوّة لأخذ الحقوق ◄ **انهيار ثقافي**

↔تأخر المجتمع عن ركب التطوّر و التقدّم لأن انتشار العنف و حلّ تبعاته سيصرف المواطنين و الدولة عن البحث عن سبل النماء فتهدر الجهود وتتشتّت الطاقات

لذلك حرصت كل الشرائع السماوية والدساتير الوضعية على نبذ العنف وتحريمه والأسوة في ذلك قول عز وجل **"ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين"** بل أنه تعالى أمرنا أن نفضّ خلافاتنا بالحوار والقول الحسن لذلك أمر نبيه موسى أن يذهب إلى فرعون محاورا **"وقل له قولا حسنا"** وأمر محمدا بالردّ على الكفار بقوله **"وجادلهم بالتي هي أحسن"**

ونصّت قوانين الأمم المتّحدة و الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على واجب صيانة كرامة الإنسان و حقّه في ضمان سلامه وأمنه النفسي و الجسدي و الاجتماعي فجرّمت العنف بمختلف أشكاله و تونس تتبنّى هذا الموقف لذلك سلّط القانون الجزائي عقوبات على مرتكبي العنف تصل إلى سلب الحرّية .

\\التحلي بالأخلاق الحميدة والتعايش السلمي :

- وجب على الإنسان أن يفشي السلم داخل نفسه وداخل المجتمع فلا سبيل لإثبات الذات و كسب الاحترام إلا بالتحلي بالأخلاق الحميدة وترسيخ قيم الرفق والتعايش السلمي لأن اللّطف والرفق يكسبانك محبة الأخرين واحترامهم بأيسر السبل ويكسبك راحة نفسية وينشر السلم الاجتماعي بين الأفراد فتسود قيم التحابب والتعاون والتآزر وتنعم الحياة الاجتماعية ويقضى على الآفات التي تنخر المجتمع كما ينخر السوس الخشب .ف" **أيّها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة** " صدق الله العظيم .

⇔ وبذلك تكون ثقافة الحوار هي ثقافة الردع والتوعية والترغيب في مكارم الأخلاق فاجنح للسلم وتحلّ بسمح الخصال تكن مهابا محترما في بلد يسوده الوئام و التعايش السلمي .

وزارة التربية والتكوين
بقابس الجنوبية
المندوبة الإعدادية النموذجية

www.najahni.tn